

## وسائل التزكية الشرعية \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبد ورسوله صلی الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلوات ربی وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:06

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتی في الله معاشر المسلمين بين الضلال والغضب تأتي سورة الفاتحة لترسم لنا طريق النجاة بين الضلال والغضب تأتي سورة الفاتحة لترسم لنا طريق النجاة - 00:01:30

الصراط المستقيم الذي ارسل به رب العالمين نبینا الكـریم صلوات ربی وسلامه عليه. القائم على الاصـلـین العـظـیـمـین ویـعـلـمـهـمـ الـکـتـابـ والـحـکـمـ ویـزـکـیـهـمـ ظـلـتـ الـاـمـةـ فـیـ زـمـنـهـ الـاـنـوـرـ مـحـافـظـةـ عـلـیـ الـاـصـلـینـ اـصـلـ الـتـعـلـیـمـ وـالتـزـکـیـةـ - 00:01:55

اصل العلم والعمل فخالفت طريق من سار قبلها من انحرف عن جادة الحق والصواب فاستحقوا بذلك الغضب والضلال كما اقرأ وتقرا في كل ركعة من الصلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:02:25

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يا كرام ثم بعد ذلك جاء اقوام يزعمون التزكية يزعمون تزكية النفوس بطرائق غير مرضية بل وبمسالك ردية بهم عن طريق النجاة فاوصلت المسلمين الى ما وصلوا اليه - 00:02:52

من تخلف وتجزدم وضعف وانهزام وانكسار. والله المستعان. لذا ايها الاحبة في الله خطبتنا اليوم عن وسائل التزكية يعلمهم الكتاب والحكمة ویزکیهم کیف تزکو نفوسنا؟ کیف نخالف طریق الصلیبین والیهود - 00:03:20

فننجو عند الله جل في علاه. يا مسلم ان للتزكية جملة من الوسائل من اخطأها فهو الله ما تزكي وما زكي نفسه ولو زعم انه يدرج يدرج مدارج او يسلك مسالك - 00:03:49

او يعرج معارج هو فيها منحرف ضال عن طريق السلامه والتزكية لذلك اقول احبتی في الله الوسیلة الاولی التي بها تسکن نفوس تزکو القلوب تزکو الالسنة والجوارح تحقيق التوحید لله - 00:04:11

جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء فلا تزكية بلا توحيد يا مسلم لو قدمت يوم القيمة وانت تزعم انك تزكي نفسك ثم تدعوا من دون الله قبرا وتعبد من دونه حجرا او شجرا - 00:04:34

تعلق قلبك بساحر او تعلق قلبك بولي فيفزع الى القبر من دون الله جل في علاه وتعالى وتقديس في ال سماء. والله ما زکیت نفسك وان اقواما اليوم لا يعنون بافراد الله في العبادة - 00:04:59

ويزعمون ويعلنون انهم اهل التزكية واربابها ان اهل التزكية يا كرام هم الذين يفرضون الله جل في علاه بالعبادة وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. يقول الله - 00:05:24

كما في الحديث الالهي يا عبادي انکم لو اتيتموني بقرب الارض خطايا انک لو لقيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا

حق التزكية لما حرق التوحيد قال ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئاً غفرت لك ما كان منك ولا ابالي - [00:05:48](#)

لذلك الله ايها الحبيب المبارك لتحقيق التوحيد بافراد بافراد الله جل في علاه. في كل عبادة قلبية او لسانية او جارحية والثانية يا كرام من وسائل تحقيق التزكية لزوم سنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه - [00:06:19](#)

ان من اخطأ طريق محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. ما زكي نفسه لو انه يا كرام مارس حركات وقام بافعال واقوال يزعم فيها انه يزكي نفسه وهو في ذلك يخالف سنة النبي صلوات ربى - [00:06:42](#)

والسلام عليه فوالله ما زكي نفسه. يا كرام ان اقواماً اليوم يعيشون بيتنا يزعم الواحد ان او يزكي نفسه حتى بلغت نفسه منزلة يترك فيها العبادة يمشي عرباناً ويزعم انه يطير في السماء - [00:07:07](#)

او يمشي على الماء ثم يترك العبادة لم؟ زكت نفسه تخيل زكت نفسه وسمت روحه. حتى صارت في الملا الاعلى وهو والله تقوده الشياطين وتؤزه الى الجحيم والله المستعان. لذلك يا مسلم عليكم بستني - [00:07:32](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها عضواً عليها بالتواجذ واياكم ومحدثات الامور لذلك ايتها الحبيب ان هداك الله الى سنة تلزمها وطريقة مهدية تتبعها. فاحمد الله والله لو انك لم تقفز ولم تردد الله الله - [00:07:56](#)

وكلمات ما انزل الله بها من سلطان. انك انت المزكي وغيرك المحدث الضال. المبتدع منحرف عن طريق محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فالتابع السنى هو صاحب التزكية الحقة المقبولة عند الله جل في علاه. ايضاً يا كرام من وسائل التزكية والوسيلة الثالثة - [00:08:23](#)

اقبال على القرآن لا تحدثني عن الزكاة والتزكية لا تحدثني عن سلامة القلب وسلامة الصدر لا تحدثني عن حسن علاقتك بالله. وانت هاجر للكلام معرض عن حروف كتابه جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. يا كرام ان هذا القرآن العظيم - [00:08:51](#)

التي هي اقوم. انه سبيل النجاة وطريق الفوز عند الله سبحانه. لذا من تمسك بالقرآن واقبل على القرآن قارئاً للقرآن ومتذمراً ومتاماً وعاملها وحاكمها بالقرآن فهو صاحب التزكية الحقة. اما ايتها الحبيب - [00:09:17](#)

ان تكون هاجراً للقرآن او ان تكون تالياً للقرآن والقرآن يتوعدك بالسعي وبالجهنم فوالله ما زكيت نفسك ورحم الله الامام الحسن البصري حين قال انزل الله القرآن ليعمل به - [00:09:42](#)

فاتخذ الناس تلاوته عملاً يعني غاية ما يقوم به المسلم اليوم الا من رحم الله ان يتلو القرآن. والقرآن يتوعد اكل الriba ويتوعد المفتاح والقاطع الافاك صاحب الذنوب والاثام. ومع ذلك يزعم انه من اهل القرآن وانه صاحب للقرآن كلام ربى - [00:10:04](#)

ما زكت نفسك ان لم تكن من اهل القرآن. والرابع يا كرام من وسائل تزكية النفوس اليوم ان تعمل بهذا العلم يا مسلم ان التزكية الحقة تظهر في ظهور الاثر العلمي عليك - [00:10:30](#)

في كلامك في خطابك في بيعك وفي شرائك في شرائك وبيعك ومطعمك في حركاتك وسكناتك يظهر اثر التزكية عليك ان كنت عاملها بهذا العلم الذي تحمله او تسمعه او تقرأه ولعلك تنشره وتدعوه اليه وتحث الناس للاقبال عليه وانت - [00:10:49](#)

وعار بريء من هذا العلم والله المستعان لذلك ايتها الحبيب ان هذه الخطب والدروس والمواعظ وتلك المنشورات التي صارت اليوم حججاً علينا هي اكبر شاهد على تزكيتنا لنفسنا فان كنا نعمل - [00:11:18](#)

بما نقول فالحمد لله زكت نفسنا وان لم نكن نعمل بما نقول وبما نسمع وبما نقرأ وبما نشاهد ونشارك ونشر احسن الله عزاعنا. لذلك ايتها الاحبة في الله هنا الاختبار الحقيقي - [00:11:41](#)

هنا الاختبار الحقيقي الزوج في الفرح في السرور في البيع في الشراء في كل شيء. يظهر هل انت من اهل التزكية؟ حينما تحكم شرع الله او لست كذلك جعلنا الله واياكم - [00:12:02](#)

ممن زكت نفوسهم وطابت ارواحهم فكانت في الملا الاعلى انه ولد ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي لكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروا - [00:12:19](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع  
سنته الى يوم يبعثون والخامس يا كرام - 00:12:39

من وسائل تزكية النفس اليوم اغلاق الابواب يا مسلم ان للشروع للشهوات والشهوات ابوابا فتحت اليوم على مصراعيها الذي لا يحرض  
على اغلاق تلك الابواب يقينا ستهلك نفسه. والله المستعان. ولن تزكوا ابدا. لذلك ايها الحبيب - 00:12:57

تعال معي واسمع ذكر هذه الابواب التي اخبرنا عنها النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في الترمذى من حديث النواس ابن سمعان قال  
قال رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:13:23

وعلى جنبي الصراط سوران وفيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب ستور مرخاة ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط  
سوران فيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى الصراط داع يقول - 00:13:40

ايها الناس ادخلوا في الصراط جميعا ولا تتعوجونوا ادخلوا في الصراط جميعا ولا تتعوجونا ومن فوق الصراط داء يقول كلما اراد احد  
ان يفتح تلك الابواب. يقول الداعي ويحك ويحك - 00:14:13

لا تفتحه فانك ان فتحته ولجته اما الصراط فهو الاسلام. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ومسوران فهم حدود الله واما الابواب  
فالمحارم واما الداعي الذي على رأس الصراط كتاب الله والداعي الذي فوق الصراط وازع الله في - 00:14:39

قلب كل مسلم هذا المثل العجيب يا كرام اجعله شعارا لك حينما تعرض لك فتنۃ عبر منصات التواصل الاجتماعي او في معاملة مالية  
او في زواج او طلاق او بيع او شراء او كل شأن من شأن شؤون حياتك - 00:15:06

تذكر الوازع وتذكر الداعي ويحك انك ان تفتحه تلجه ولن تنجو بعد ذلك ايها الاحبة في الله نحن اليوم في حياتنا نحتاج  
الى اغلاق هذه الابواب ما استطعنا - 00:15:26

الى ذلك سببلا فهذه الاجهزة الذكية قد تصبح في حياتنا غير ذكية فلا تزكي نفوسنا وتودي بها الى المهالك والردى. لا اقول نحيها جانبها  
ولا تستعملها. لكن احرص على اغلاق ابواب جهنم المفتوحة فيها. حتى لا تكون من يلجموا. تلك الابواب - 00:15:45

والله المستعان. بارك الله لي ولكم بهذا الكلام ونفعنا به وجعلنا الله واياكم من يحرص اشد الحرص على تزكية نفسه وروحه وقلبه  
انه ولی ذلك وال قادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاده  
الامر - 00:16:09

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. وفق يا ربى ملك البلاد لما تحبه وترضاها. انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم كن  
مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. وفي الشام والعراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها - 00:16:33

الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ارزقنا الصلاة في المسجد الاقصى وقد حرر وطهر يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا انت نفوسنا تقواها وزنكها انت خير من زكاها انت ولبها ومولها - 00:16:53

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:17:13